

النهاية في غريب الأثر

{ بحث } (ه) في حديث المِقداد [قال أَبَتٌ عَلِينَا سُورَةُ الْبُحُوثِ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا] يعني سورة التوبة سميت بها لِمَا تَضُمُّنَتْ مِنَ الْبَحْثِ عَنْ أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ إِثَارَتُهَا وَالتَّفْطِيشُ عَنْهَا . وَالْبُحُوثُ جَمْعُ بَحْثٍ . وَرَأَيْتُ فِي الْفَائِقِ سُورَةَ الْبَحْثِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى كَأَمْرَاءِ صَبُورٍ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّ غَلَامِينَ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ] وَهِيَ لُعْبَةٌ بِالتُّرَابِ . وَالْبَحْثَةُ التُّرَابُ الَّذِي يُدْبَحُّ عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ